بعض لحايها **صمل** فيه انت رجل صمل الصمل بالضم والتشديد الشديد
الخلق وصمل الشيء يصمل صمولا صلب واشتد وصمل الشجر اذا عطش فخشن
ويبس ومنه حديث معوية انها صميلة اي في ساقها يبس وجسو **صمم** في حديث
الايمان وان ترى الحفاة العراة الصم البكم روس الناس الصم جمع الاصم
وهو الذي لا يسمع واراد به الذي لا يهتدي ولا يقبل الحق من صمم العقل
لا صمم الاذن وفي حديث جابر بن سمرة ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم
بكلمة اصمنيها الناس اي شغلوني عن سماعها فكانهم جعلوني اصم وفيه
شهر الله الاصم رجب سمي اصم لانه كان لا يسمع فيه صوت السلاح لكونه
شهرا حراما ووصف بالاصم مجازا والمراد به الانسان الذي يدخل فيه
كما قيل ليل نايم وانما النايم من فيه فكان الانسان في شهر رجب اصم عن سمع
صوت السلاح ومنه الحديث الفتنة الصماء العمياء هي التي لا سبيل الى
تسكينها لتناهيها في دهايها لان الاصم لا يسمع الاستغاثة فلا يقلع عما
يفعله وقيل هي كالحية الصماء التي لا تقبل الرقى وفيه انه نهى عن اشتمال
الصماء هو ان يتجلل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانبا وانما قيل لها صماء لانه
يسد على يديه ورجليه المنافذ كلها كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق ولا
صدع والفقهاء يقولون هو ان يتغطى بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه
من احد جانبيه فيضعه على منكبه فينكشف عورته ومنه الحديث والفاجر
كالارزة صماء اي مكتنزة لا تخلخل فيها وفي حديث الوطي في صمام واحد
اي مسلك واحد الصمام ما يسد به الفرجة فسمي به الفرج ويجوز ان يكون في موضع صمام على
حذف المضاف ويروى بالسين وقد تقدم **صما** فيه كل ما اصميت ودع ما انميت
الاصماء ان تقتل الصيد مكانه ومعناه سرعة ازهاق الروح من قولهم للمسرع صميان
والانماء ان تصيب اصابة غير قاتلة في الحال يقال انميت الرمية ونمت بنفسها ومعناه
اذا صدت بكلب او سهم او غيرهما فمات وانت تراه غير غايب فكل منه وما اصبته

ثم غاب عنك

ثم غاب عنك فمات بعد ذلك فدعه لانك لا تدري امات بصيدك ام بعرض
اخر

باب الصاد مع النون

صنب فيه اتاه اعرابي بارنب قد شواها
وجاء معها بصنابها الصناب الخردل المعمول بالزبيب وهو صباغ يوتدم به
ومنه حديث عمر لو شيت لدعوت بصلاء وصناب **صنبر** فيه
ان قريشا كانوا يقولون ان محمدا صلى الله عليه وسلم صنبور اي ابتر لا
عقب واصل الصنبور سعفة تنبت في جذع النخلة لا في الارض وقيل هي النخلة
المنفردة التي يدق اسفلها اراد وانه اذا قلع انقطع ذكره كما يذهب اثر الصنبور
لانه لا عقب له وفيه ان رجلا وقف على ابن الزبير حين صلب فقال قد
كنت تجمع بين قطري الليلة الصنبرة قايما اي الليلة الشديدة البرد **صنخ**
في حديث ابي الدرداء نعم البيت الحمام يذهب بالصنخة ويذكر النار يعني الدرن
والوسخ يقال صنخ بدنه وسنخ والسين اشهر **صند** فيه ذكر صناديد
قريش في غير موضع وهم اشرافهم وعظماؤهم ورؤسهم الواحد صنديد وكل
عظيم غالب صنديد ومنه حديث الحسن كان يتعوذ من صناديد القدر
اي نوايبه العظام الغوالب **صنع** فيه اذا لم تستحي فاصنع ما شيت
هذا الامر يراد به الخبر وقيل هو على الوعيد والتهديد كقوله تعالى اعملوا
ما شيتم وقد تقدم مشروحا في الحاء وفي حديث عمر حين جرح قال
لابن عباس انظر من قتلني فقال غلام المغيرة بن شعبة قال الصنع قال
نعم يقال رجل صنع وامراة صناع اذا كان لهما صنعة يعملانها بايديهما
ويكسبان بها ومنه حديث الاخر الامة غير الصناع وفيه اصطنع رسول
الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب اي امر ان يصنع كما تقول اكتتب اي
امر ان يكتب والطاء بدل من تاء الافتعال لاجل الصاد ومنه حديث
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا توقدوا بليل نارا ثم
قال اوقدوا واصطنعوا اي اتخذوا صنيعا يعني طعاما تنفقونه في سبيل

الله

Copyright © King Saud University